



نسب قبيلة كلب وفروعها حالياً



قبيلة كَلْبُ بنِ وَبَرَة قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل العرب، ذات بطون كبيرة كثيرة، يرجع نسبها إلى كلب بن وَبَرَة ابن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة، وقُضاعة مُختَلَفٌ في نَسَبِهِ إلى مَعَدّ بن عدنان أو إلى حِمير: قُضاعة.

ولفظ "كَلْب" في العربية يدلُّ على كلِّ سَبْعِ عَقُورٍ، وكانَ لكلب بن وبرة إخوة عدّة سَمُّوا بأسماء السباع، مثل أسد ونمر وتعلب، وكان يقال لأُمَّهُم أُمُّ الْأَسْبَعِ، وبِهِمْ سَمِيَ "وادي السباع". وَيَعُدُّ التَّسَابُون العرب "كلب بن وبرة" أَحَدَ "الحمقى المُنجِبِينَ" لكثرة نَسْلِهِ، حتى ذَكَرُوا أَنَّ بَدَوَ كَلْبٍ وحدهم يَزِيدُونَ على قيسٍ وخَنْدِفٍ في البَدْوِ والحَضَرِ؛ وَيَعُدُّون القبيلة إحدى "هَاجِمِ العرب"، والجُمُحمة هي القبيلة التي تَجَمُّعُ البطونُ فَيُنَسَّبُ إليها دونهم، فإذا قيل: "فلان الكلبي" استَغْنِيَ عن النسبة إلى شيء من بطونها. بطون كلب كثيرة، وربما نُسِبَ إليها، مثل بني جَنَابِ بن هُبَلٍ وهم بطون منهم: بنو عَلِيمِ بن جَنَابِ وبنو عَدِيٍّ ابن جَنَابِ وغيرهما؛ ومن بطون كلب: بنو عامر الأكبر بن عوف، وهم بطن عظيم جداً، وكان عامر الأكبر أخا عامر ابن صَعَصَعَةَ لأُمِّهِ، وليس في العرب أكثر منهما عدداً، وكان عدد بني عامر الأكبر في الديوان حين مات هشام بن عبد الملك أربعين ألفاً؛ ومن بطون كلب: بنو كِنانة بن عوف، وهم كِنانةُ كَلْبٍ، منهم بنو عبد وَدٍّ، وبنو عامرِ الأَجْدَارِ. ومنازل كلب كانت قديماً في هامة مع سائر قبائل قُضاعة، أيامَ كان أولادُ مَعَدٍّ مقيمين فيها جميعاً كأَهمَّ قبيلة واحدة قبل أن يكثرَ عددهم، وفيها موضعٌ



لكلب يُعرفُ بِجَدِيرِ كلب؛ ثُمَّ وقعت حربٌ بين قضاة وسائر معدّ فقُهرت وأجَلَّتْ عن منازلها، فمال معظم بني كلب إلى جبل (حَضَن) وما جاوره من حدود نجد، وانضمَّ بعضهم إلى فَهْم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة، فساروا إلى البحرين وتَنَحَّوْا فيها، ثُمَّ ساروا إلى الحيرة، وكانت لَمَنْ فيها من كلب مكانة، ولَبْنِي عَدَسَةَ منهم حِصْنٌ مشهورٌ فيها، ومَنْ عُرِفَ من كلب في الحيرة المتجرّدة بنت المنذر بن الأسود الكلبيّة، كانت تحت ابن عمها أسود بن المنذر بن حارثة ثُمَّ تزوجها المنذر بن المنذر والد النعمان، ثُمَّ خَلَفَ عليها النعمانُ زَواجَ مَقْتٍ، ومنهم وبرة بن رُومانس الكلبيّ أخو النعمان بن المنذر لأُمِّه، وكان ابنه المنذر بن وبرة رأساً من رؤوس المرتدّين؛ ثُمَّ انتشرت قبائل نزار ابن معدٍ وخرجت من هامة، فَأَزَالُوا مَنْ أَقام بِحَضَنٍ وما جاوره عن منازلهم، فالتحازوا إلى "الرَبْدَة" وما خلفها إلى جبل "طَمِيّة" بنجد؛ ثُمَّ وقعت الحرب بين قبائل كلب نفسها، فظعنّت قبائل عامر بن عوف إلى أطراف الشام وناحية "تَيْمَاء"، ونزلت كِنَانَةُ كلبٍ وَمَنْ حالفها من سائر البطون ب"دُومَةِ الجندل" وما حولها إلى قريب من جَبَلِي طَيِّء وطريق تيماء؛ فكانت بلاد كلب في الجاهلية واسعةً جداً تدخل فيها "بادية السّماوة" بين العراق والشّام، وهي خاصّةٌ بهم لا يشاركون فيها أحد، ولهذا كانوا يُعَدُّونَ مِنْ "أرحاء العرب"، وهي القبائل المُشَبَّهة بالرّحى، تكون لها أرض تحميها ولا تظعن عنها. ولَمَّا جاء الإسلام وحرّرت بلاد الشام وغيرها انتقل كثير منهم فأقاموا في "دمشق" وما حولها، فكانت "المِزّة" قريتهم وعُرِفَتْ باسم "مِزّة كلب"، وأقام كثيرون منهم في بَقاع لُبْنان فَعُرِفَ باسم "بِقاع كلب"، وأقام قومٌ من بني عامر الأكبر في "حَوَارين" قرب "القريتين" وفي "تدمر" وما حولها، ومن المدن والقرى التي أقامت فيها بطون كلب: سَلَمِيّة وحمص وحماة وشَيْزَر ومَنبِج وما حول حلب، وأقام قومٌ في مَنفَلُوط بصعيد مصر، وفي الدَّقْهَلِيّة والشرقيّة. وتؤكد أخبار كلب أنّ الوثنيّة كانت غالبية عليهم كغيرهم من قبائل العرب في الجاهلية، إذ كان لهم صنم بدُومَةِ الجندل هو "وَدّ"، ولم يزالوا يعظّمونه ويسدّدونَه حتى هدمه خالد بن الوليد في السنة الثامنة للهجرة؛ وكانوا يعظّمون إلى جانبه مناة واللات والعزى ويغوث ورُضَى وفلساً وعمرة وعَبْعَاء والأَقْيَصِرَ وغيرها، وأسماؤهم تؤكد ذلك. ودَخَلَتِ النّصرانيّة في كلبٍ بأخِرة من العصر الجاهليّ، وكان دخولها فيهم كدخولها في معظم قبائل العرب التي أقامت في الشام والعراق وما جاورهما، ومَنْ دخل في النّصرانيّة منهم بنو عدسة -وهي أمّهم- وكانوا في الحيرة، وبنو خالتهم بنو مَدْرَة، وذكر ابن الكلبي أنّ كَلْباً كُلّها أسلمت ولم يبق على النّصرانية غيرُ بني مَدْرَة. ودخل فيها أفرادٌ ذكروا بأعيانهم أنّهم كانوا نصارى، منهم الفَرافِصَة بن الأحوص، وأسلم بنوه، ومنهم مُدْرِكٌ ونائلة زوج عثمان رضي الله عنه، وامرؤ القيس ابن عديّ أسلم في عهد عمر رضي الله عنه وزوج بنته عليّاً والحسن والحسين رضي الله عنهم.

وفي صدر الإسلام كان مِنْ أَوَّل من آمن ومن أشهر فروع كلب حالياً هي قبيلة الشرارات: قبيلة الشرارات تنسب الى قبيلة كلب القحطانية وذلك ثابت ومتوارث لدى كافة هذه القبيلة التي كانت منازلها هي منازل قبيلة الشرارات الحالية كما أكدته جميع المصادر التاريخية، ومن المؤرخين والكتاب الذين نسبوا قبيلة الشرارات إلى كلب علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر في



كتاب شمال غرب الجزيرة وقال في نسب الشرارات إلى كلب: -"مما لاشك فيه أن قبيلة الشرارات التي تقطن هذا الوادي وتقطن أيضا في الجوف ترجع في أصلها إلى قبيلة بنى كلب القحطانية العريقة في النسب ويطول القول فيما لو أردنا الاسترسال في التفصيل". (ص 43، 44، 45).

اما فروعها ويطونها فهي

قال محمود شاكر في كتاب شبه جزيرة العرب ما نصه "الشرارات ومنازلها في الشمال على الحدود الأردنية في وادي السرحان وإلى الجنوب الغربي منه وترجع في أصولها إلى قبيلة كلب القحطانية العريقة النسب ولا تزال بعض البطون من هذه القبيلة تنتمي إلى كلب، وقبيلة الشرارات أربعة بطون رئيسية

أولاً) الحلسة: وشيخها ابن دعيحاء وابن سيف.

ثانياً) الضباعين: وشيخها ابن جريد.

ثالثاً) الفليحان: وشيخها اللحاوي وابن دويرج.

رابعاً) العزام: وشيخها الخيال وابن وردة".

وموقع قبيلة الشرارات هو في الشمال الغربي من الجزيرة العربية في وادي السرحان - منطقة الجوف وتعتبر من رعايا المملكة العربية السعودية وحدودها شمالاً الحديثة فالقريات إلى طريف، وشرقاً سكاكا الجوف على إمتداد حرة الحرة، والنفود وتيماء جنوباً إلى الطويق غرباً، كما يوجد أقسام عديدة من الشرارات في قطاع غزة والمغرب العربي ومصر وسوريا وفلسطين، لكن لا دليل على تواجدتها في مصر أو المغرب العربي.

اما المدن التي ترتادها قبيلة الشرارات وقبائل كلب فهي

أولاً: تيماء: وهي مدينة تيماء الأثرية المعروفة وتعتبر من موارد الشرارات الهامة وكان لأمرها قبل بداية الحكم السعودي المرحوم بإذن الله عبد الكريم بن رمان علاقات متينة مع هذه القبيلة وقد عرف هذا الأمير بوفائه للشرارات وبالتالي فإن هذه القبيلة كانت تبادله الوفاء إذ كانت القبيلة الوحيدة التي تدخل إلى قصره وهي تحمل السلاح.



ثانيا: دومة الجندل: وكلمة الجوف أكثر شيوعا لدى بادية الشرارات وهم شديداً التعلق بها ويضعونها في مقدمة مواردهم التي تجمعهم خصوصا في فصل الصيف حتى نزول الأمطار وليس هناك ارتباط قوي وأزلي كارتباط هذه القبيلة بأهالي دومة الجندل.

قال الهمداني: مساكنها: السماوة، ولا يخالط بطونها في السماوة احد، ثم قال: ثم من حوران في ديار كلب عن يمينك في السماوة، ثم في الدهناء إلى ان ترى نخل الفرات، ولا يخالط كلبا سواها، ثم قال: وما وقع في ديار كلب من القرى تدمر، وسلمية، والعاصمية، وحمص، وهي حميرية، وخلفها مما يلي العراق حماة وشيزر وكفر طاب للكنانة من كلب، ثم ترجع بكنانة كلب من ديارها هذه إلى ناحية السماوة والفرات من المدن.. ثم يأتي الفرات من بلد الروم شاقا في طرف الشام على التواء إلى العراق فغريه ديار كلب وشرقيه ديار مضر موضع في سماوة ناحية من بلاد كلب بالشام واد بالسماوة من ناحية العراق بالشام بالسماوة في طريق الشام بناحية السماوة بين العراق والشام ببادية الشام.

ومن قبائل كلب المشهورة قبيلة بني عامر التي سكنت في السهول الشمالية لفلسطين ومرج بني عامر المشهور وقد كان هذا المرج من من اراضي بني عامر ولهذه القبيلة فروع ايضا في شمال الحجاز وسيناء ومرج دمشق ومرج بني عامر في فلسطين وقد ذهب النسابة حمد الجاسر الى ان القبائل الساكنة في جنوب الشام اليوم معظمها من قبيلة عذرة الكلبية وذكر بان عشيرة الحويطات في الاردن تنتسب الى حويط بن عامر وهو بطن من عذرة الكلبية واستشهد على ان جنوب الشام اغلب قبائله كلبية بذكره ان مساكن قبيلة كلب مذ امد بعيد هي جنوب الشام اضافة الى حلب وحمص فهي من بلدانقضاة و كلب.

ويوجد لقبيلة بني عامر تواجد كبير في الاردن كان بعد نكسة 1967، إذ نزع عدد كبير من القبيلة إلى الأردن من فلسطين من غزة والضفة، وسكنوا المخيمات كمخيم غزة في جرش ومخيم البقعة شمال عمان، ومخيم الوحدات وحطين في عمان، ومخيمات أربد، ومنهم من لم يحب حياة المخيمات فانتشروا في مدن الأردن كعمان ومادبا والضليل والغور وغيرها من المناطق.

ومن خلال ما طرحناه نستنتج ان لقبيلة كلب وابناء عمومته قبائل قضاة تواجد كبير بالشام وشمال الجزيرة العربية ولا نشك في ذلك ابدا مصداقا لخبار الرسول ايانا بان السفياي سينشأ في الشام وعامة جنده من كلب هذا والله أعلم.